A-179

٢٨٩
محمد عبد الرحمن باركر
مانترال - كنيدا
مجلد ٣٠ دسمبر ١٩٩٢

Asrāru-t-Tanzīl va Anvāru-t-Ta'vīl

Fakhru-d-Dīn a. ʿAl. M. b. ʿU. b. al-Ḥu. (H) b.
al-Khaṭīb ar-Rāzī
d. 606/1209

GAL: GI-507$_{10}$, SI-922$_{10}$

205 leaves
23 lines per page
n.d.
15th-16th Century!

Scribe: al-Ḥājjī-n-Naḥīf

سبب سیر قلندر طلب دید
ورنه این آب و علف در همه جا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر من اثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجايب قدرته
وردع خطرات هماهم النفوس عن عرفان كنه صفته يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي
العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار العامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات
الذي عظم حلمه فعفى وعدل في كل ما قضي وعلم ما يمضي وما مضى له ما في السموات العلى
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى كان ولا مكان ولا حين ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا ظل ولا
غمام ولا هوا ولا هوام ولا خلق ولا انام لا حامد ولا جامد ولا راكد ولا هامد ولا متحرك ولا
ساكن ولا ظاهر ولا باطن ولا لوح ولا قلم ولا جسم ولا روح ولا عرش ولا كرسي ولا جن ولا انسي
ولا خفض ولا رفع ولا ضر ولا نفع ولا عرض ولا طول ولا سما ولا ارض ولا ليل ولا نهار ولا
جنة ولا نار واحد وحداني ليس معه اله ثاني باق ولا يبلى دايم لا يفنى عالم لا يلهو حافظ
لا يسهو جبار لا يضام عزيز لا يرام حي لا يموت ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
احمده حمدا يليق بعلو شانه وباهر برهانه وقديم احسانه وعظيم امتنانه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة مقرونة بالصدق والصواب مبراة عن شك الشبهة
والارتياب واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما اما بعد هذا كتاب
نرجوا من فضله العميم واحسانه القديم ان يوفقنا لنظمه وتنقيحه وتهذيبه وتلويحه ورتبنا
على اربعة اقسام القسم الاول ما يتعلق بعلم الاصول الثاني ما يتعلق بعلم الفروع
الثالث ما يتعلق بعلم الاخلاق وتصفية الباطن الرابع ما يتعلق بالمناجات والدعوات
ونسال الله العظيم ان يوفقنا لاتمامه انه خير مامول واكرم مسول القسم الاول من هذا
الكتاب ما يتعلق بعلم الاصول فاعلم ان القران العظيم قد دل على ان معاقد الايمان مبنية

اي اصول الدين وهو العلم بوجوده تعالى وصفاته العلى المثبتة في كتب الكلام الواجب وعلم الكلام

على

ب فبفضله وان عذب فبعدله وبايسمارته بانزها توفيقه ثم باخلاص العبادة واجتناب معاصيه والحب
والبغض له ونسبة الاوصاف راجعة الى العبد فى نصيحته نفسه فان الله غنى عن العالمين
بالمؤمنين والمسلمين من خواص امة محمد و ان كان مفهوم الايمان والاسلام غير مختص باحد وانما كان الامم السابقة توف

على امور اربعة كما قال سبحانه وتعالى والمؤمنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله
فنحن رتبنا علم الاصول على هذه القواعد الاربعة **القاعدة الاولى** فى معرفة الله تعالى اعلم ان معرفة
الله لا تحصل الا بمعرفة امور خمسة معرفة الذات والصفات والافعال والاحكام والاسماء
فنحن جعلنا معرفة الله تعالى مبنية على هذه الاصول الخمسة **الباب الاول** فى معرفة
الذات وفيه فصول **الفصل الاول** فى اسرار كلمة لا اله الا الله سبحانه وتعالى
لرسوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اعلم انه تعالى قدم الامر
بمعرفة التوحيد على الامر بالاستغفار والسبب فيه ان معرفة التوحيد اشارة الى علم
الاصول والاشتغال بالاستغفار اشارة الى علم الفروع والاصل يجب تقديمه على الفرع
فانه ما لا يعلم وجود الصانع امتنع الاشتغال بطاعته وخدمته وهذه الدقيقة معتبرة
فى ايات كثيرة **اولها** ان ابرهيم عليه السلام لما اشتغل بالدعاء قدم المعرفة على الطاعة
قال رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين فقوله هب لى حكما اشارة الى استكمال القوة
النظرية بمعرفة حقايق الاشياء وقوله والحقنى بالصالحين اشارة الى استكمال القوة العملية
بالاجتناب عن طرفى الافراط والتفريط فقدم العلم على العمل والسنة تعلم **ثانيها** انه تعالى
لما اوحى الى موسى راعى هذا الترتيب فقال وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني فقوله لا اله الا انا اشارة الى علم الاصول وقوله فاعبدني اشارة الى
علم الفروع **وثالثها** ان عيسى عليه السلام لما انطقه الله تعالى فى وقت الطفولية قال
انى عبد الله اتاني الكتاب فقوله انى عبد الله اشارة الى علم الاصول وقوله اتاني
الكتاب اشارة الى علم الفروع فان الاحتياج الى الكتاب انما يكون فى معرفة الاحكام
والشرايع لا بمعرفة ذات الله تعالى وصفاته **ورابعها** الاية التى نحن فيها على ما قررناه
ولا نزاع ان افضل الانبياء والرسل عليهم السلام هولاء الاربعة فلما ثبت ان الله تعالى قدم
الامر بمعرفة الاصول على معرفة الفروع فى حق هولاء الانبياء المكرمين ثبت ان الحق الصحيح
ليس الا ذلك ومما يوكد ذلك وجوه اخر **احدها** ان اكثر المفسرين على ان اول ما انزل
الله سبحانه وتعالى على محمد عليه السلام اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق

ان ما يعلم الذات هو السلوب والاضافات والاحوال فلا يقال هو الوجود بمعنى انه كاين فى الخارج والصفات بمعنى انه حى عالم قادر ونحو ذلك والسلوب بمعنى انه واحد ازلى ابدى ليس بجسم ولا عرض وما اشبه ذلك والاضافات بمعنى انه خالق رازق ونحو ذلك والظاهر ان ذلك ليس علما بحقيقة الذات

حقيقة الحق ما تعقل عالمنا • لكن تردّيهم فى دار رضوان •

تجميع مباحث التنزيهات مشمول لقوله تعالى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير فالتنزيه رد على المجسمة وقوله اثبات رد على المعطلة النافين للصفات وقدم فيها السلب على الايجاب لان التخلية مقدم على التحلية

قال فى شرح المقاصد حقيقة التوحيد ... من الخواص

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم وهذه الايه مشتمله على دلايل التوحيد
وذلك لان اظهر الدلايل الداله على وجود الصانع الحكيم تولد الانسان من النطفة ثم انه تعالى نبه
في هذه الآية على لطيفة عجيبة ولا ياتي شرحها الا في معرض السؤال والجواب فان قال قايل لا بد
من رعاية النظم بين اجزاء الكلام وهمنا ذكر الله تعالى تولد الانسان من النطفة فقال الذي
خلق الانسان من علق ثم ذكر بعده انه تعالى علم الانسان مالم يعلم فاى مناسبة بين هذين الامرين
والجواب ان اخس المراتب وادناها العلقه وذلك لانها يستقذرها كل احد واعلى المراتب واشرفها
كون الانسان عالما محيطا بحقايق الاشياء كانه قال عبدي تامل في اول حالك حين كنت علقة
وهي اخس الاشياء والى آخر حالك حين صرت ناطقا بحقايق الاشياء وهو اشرف المراتب حتى يظهر لك
انه لا يمكن الانتقال من تلك الحالة الخسيسة الى هذه الدرجة الشريفة الا بتدبير اقدر القادرين
واحكم الحاكمين سبحانه وتعالى عن قول الظلمين وثانيها انه تعالى في اول سورة البقرة مدح
المومنين من اول السورة الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون ثم ذم الكافرين في آيتين اولهما
قوله تعالى ان الذين كفروا الى قوله تعالى ولهم عذاب عظيم ثم ذم المنافقين في ثلث عشرة آيات
اولها قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا الى قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ثم لما مدح المومن
وذم الكافر والمنافق كانه قيل هذا المدح والذم لا يستقيمان الا بتقديم الدلايل على اثبات
التوحيد والنبوة والمعاد فان اصول الاسلام على هذه الثلثة ولهذا السبب بين تعالى صحة هذه
الاصول الاربعة بالدلايل القاطعة فبدأ اولا باثبات الصانع وتوحيده وبين ذلك بخمسة
انواع من الدلايل اولها استدل على التوحيد بانفسهم واليه الاشارة بقوله تعالى ربكم الذي
خلقكم وثانيها باحوال ابائهم واجدادهم واليه الاشارة بقوله تعالى والذين من قبلكم
وثالثها باحوال الارض واليه الاشارة بقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا ورابعها
باحوال السماء واليه الاشارة بقوله تعالى والسماء بناء وخامسها بالاحوال الحادثة
المتعلقة بالسماء والارض واليه الاشارة بقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم فان السماء كالاب والارض كالام ينزل القطرة من صلب السحاب الى رحم
الارض فيتولد منه انواع النبات ولما ذكر بعد هذه الدلايل الخمسة رتب عليها المطلوب

تمت بالخير

١٤